

تفسير البحر المحيط

@ 6 % (متى تأته تعشو إلى ضوء ناره % .

تجد حير نارٍ عندها خير موقد .

أي : تنظر إليها نظر المعشى ، لما يضعف بصر من عظيم الوقود به ، ومنه قول حاتم : % (أعشو إذا ما جارتني برزت % .
حتى يوارى جارتني الخدر .
%) .

الصفحة ، قال الجوهري : هي القصعة ، وقال الكسائي : أعظم القصاع الجفنة ، ثم القصعة تليها تسع العشرة ، ثم الصفحة تسع الخمسة ، ثم المكيلة تسع الرجلين والثلاثة . والصحيفة : الكتاب ، والجمع : صحف وصحائف . الكوب ، قال قطرب : الإبريق لا عروة له . وقال الأخفش : الإبريق لا خرطوم له ، وقيل : كالإبريق ، إلا أنه لا أذن له ولا مقبض . قال أبو منصور الجواليقي : إنما كان بغير عروة ليشرّب الشارب من أين شاء ، لأن العروة ترد الشارب من بعض الجهات . انتهى . وقال عدي : % (متكئاً تصفق أبوابه % .
يسعى عليه العبد بالكوب .
%) .

أبرم ، قال الفراء : أبرم الأمر : بالغ في إحكامه ، وأبرم القاتل ، إذا أدهم ، وهو القتل الثاني ؛ والأول يقال له سجيل ، كما قال زهير :
من سجيل وبرم .

انتهى . والإبرام : أن يجمع خيطين ، ثم يفتلها فتلاً متقناً ؛ والبريم : خيط فيه لوانان

{ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنْ زَرْنَا جَعَلْنَا نَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنْ زَرَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّيْ
حَكِيمٌ * أَفَنْصُرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ مَفْحَاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ *
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍِّّ فِي الْأَوَّلِينَ * وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍِّّ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * فَأَهْلَكْنَا أَسَدًا مِنْهُمْ بِطُشًّا وَمَضَى
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ *

لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * وَالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيِّتًا كَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ * وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمُ مِّنَ الْفُلُكِ
وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَوْنَ كَذَبُونَ * لِيَتَسَوَّوْا عَلَى طُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا
نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي
سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتِكُ . .

هذه السورة مكية ، وقال مقاتل : إلا قوله : { وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَيْدِكَ
مِن رَّسُلِنَا } . وقال ابن عطية : بإجماع أهل العلم . { إِنْزَالًا جَعَلْنَا هُ } ، أي
صيرناه ، أو سميناه ؛ وهو جواب القسم ، وهو من الأقسام الحسنة لتناسب القسم والمقسم
عليه ، وكونهما من واد واحد ، ونظيره قول أبي تمام : .

وثناياك أنها أغريض